

شرح مسائل الجاهلية (6) لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ - عقيدة

- كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ شروحات كتب الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. شرح مسائل الجاهلية الدرس السادس. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. قال شيخ الإسلام رحمة الله - 00:00:00

تعالى السادسة عشرة السابعة عشرة نسبة باطنهم إلى الانبياء. قوله وما كفر سليمان وقوله ما كان ابراهيم ولا نصراويا الثامنة عشرة تناقضهم في الانتماء ينسبون إلى ابراهيم مع اظهار ترك اتباع مع اظهار ترك اتباعه التاسعة - 00:00:24

قدحهم في بعض الصالحين في فعل بعض المنتسبين إليه. كدح اليهود في عيسى وقدح اليهود والنصارى في محمد صلى الله عليه وسلم. العشرون باعتقادهم في في مخاريق السحر وامتالهم أنها من كرامات الصالحين. ونسبة إلى الانبياء كما نسبوه لسليمان. بسم الله الرحمن - 00:00:44

الرحيم الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه. أما بعد المسألة السابعة عشرة المسائل التي خالف فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجاهلية و أهل الجاهلية - 00:01:04

المراد بهم كل من كان على غير دين الاسلام سواء كان من المشركين او من اهل العريان المحرفة او المنسوخة او من اهل الاديان المبتعدة هذا تذكير بما قاله الشيخ رحمة الله هذا في اول الكتاب. فمن ما كان عليه اهل الجاهلية - 00:01:24

من المشركين ومن اليهود والنصارى انهم كانوا ينسبون باطلهم إلى الانبياء. اذا فعلوا فعلاً نسبوه إلى الانبياء ليكون حجة. ولتلقي عنهم التبعة. المشركون مشركون العرب كان ينسبون إلى ابراهيم عليه السلام يعتقدون ان كثيراً من الدين - 00:01:54

عليه كان عليه ابراهيم عليه السلام ويستدلون بذلك على صحته. وكذلك كان اليهود وكذلك كان النصارى قال الله جل وعلا في الصنف الاول ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفاً ولم يكن من المشركين - 00:02:24

وقال ولم يكن من المشركين وقال وما كان من المشركين وقال جل وعلا فيه اقبالي دعوة أولئك ما كان ابراهيم يهودياً ولا نصراوياً. كذلك كان أولئك الجاهليون ينسبون باطلهم - 00:02:46

وما هم عليه من الضلال الذي لم تأمر الرسل به مطلقاً من مثل السحر ينسبونه إلى بعض الانبياء كما مر معنا في نسبة ذلك إلى سليمان عليه السلام. قال جل وعلا وما كفر - 00:03:09

ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ولهاذا كان السحر السابقون لبعثة محمد صلى الله عليه وسلم ينسبون سحرهم وما تعلموه من السحر إلى سليمان عليه السلام كما قال هنا وما كفر سليمان لأن سليمان عليه السلام لم يأمر بالسحر ولم يرضي به وإنما فعلت الشياطين ما فعلت - 00:03:26

بان دست كتب السحر تحت كرسيه حتى لما مات استخرج ذلك ونسب إلى سليمان عليه السلام. قال تعالى وما كان سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر. يعني بما املوه في الكتب وجعلوه مستوراً مرحوماً - 00:03:59

دفن تحت كرسى سليمان ثم استخرج بعد موته كذلك اليهود والنصارى الجميع يقول ان ابراهيم عليه السلام الذي هو امام الحنفاء ووالد الانبياء والرسل عليهم جميعاً صلوات الله وسلامه ينسبون إبراهيم عليه السلام اليهود يقولون ان إبراهيم -

كان يهوديا والنصارى يقولون ان ابراهيم كان نصرانيا يعني كان على اعتقاد اليهود المتأخر الذي اليهود احدث اعتقادات واحدث انواع من الباطل يقولون ان ابراهيم كان على ذلك الاعتقاد الذي - 00:04:46

فعله الذي وضعه علماؤهم بعد موسى عليه السلام كذلك النصارى ينسبون إبراهيم الخليل اليهم وكذلك المشركون. فعدل الله جل وعلا دعوى الجميع بقوله ما كان ابراهيم يهوديا اولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين فارقل دعوى المشركين في نسبة باطلهم الى - 00:05:06

ابراهيم وعطل دعوى اليهود في نسخة باطلهم الى ابراهيم وعرقل دعوى النصارى في نسبة باطلهم الى ابراهيم عليه السلام وهذا الامر الا وهو نسبة الباطل الى الانبياء مما كان عليه اهل الجاهلية هذا كثير في هذه الامة - 00:05:32

فما من دعوة مضلة لهذه الامة الا واصحابها ينسبونها الى النبي صلى الله عليه وسلم لانه مما اجمع عليه انه لا يجوز الاتيان بدين لم يكن عليه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:56

أهل الضلالات والاهواء المختلفة في هذه الامة كل ينتمي الى النبي صلى الله عليه وسلم. الخوارج اول ما خرجت قالت نحن المنتسبون الى محمد صلى الله عليه وسلم والصحابة كفروا بمحمد عليه الصلاة والسلام لانهم لم يقيموا الدين -

00:06:16

الذى جاء به وكذلك الرافضة فعلت ذلك وهكذا كل نحلة تنسب باطلها الى النبي صلى الله عليه وسلم يكون ذلك اقوى لها وايضا لانهم هم. لانهم كان عندهم بعض الشبه في - 00:06:41

ما رموه وما ذهبوا اليه من المسائل. كذلك المتكلمون والصوفية ونحوهم مما ذكرنا ثالثا ماراما في شرح هذه المسائل كلهم ينتمي الى النبي صلى الله عليه وسلم ونسبة الباطل الى الانبياء يكون على طريقين. الطريق الاولى ان ان يرزق الباطل الى الدين. لان -

00:07:01

عنوه وانهم اعتقدوه. والثانية ان ينسب الباطل الى الانبياء يعني الى انه من دينهم وهذا هو الذي حصل في هذه الامة فان بعض هذه الامة انتسب نسب باطلها الى النبي صلى الله عليه وسلم من - 00:07:31

غدا وفعلا مثل ما فعل طائفة من المتكلمين بل اكثراهم واهل البدع في مسائل يقولون ان النبي عليه الصلاة والسلام كان على هذا الاعتقاد. وكذلك اهل التصوف فانهم يقولون ان - 00:07:53

النبي عليه الصلاة والسلام كان على ما يفعله هذا كما هو ملحوظ من بعض اسانيدهم في لبس خرقه الصوفية المعروفة باسناد معروف يقولون ان اول من البسها هو النبي عليه الصلاة والسلام. هذا من جنسى - 00:08:13

ذلك الباطل الذي كان عليه اهل الجاهلية في انهم يتبعون دينا ويقولون ان النبي عليه الصلاة والسلام فعله وهذا ولا شك من مما يروج ذلك الباطل عند الجهلة اذا كان من نسبة الى النبي صلى الله عليه وسلم موصوما بالصلاح او موسوما بالعلم - 00:08:37

هذه البدعة الاولى والثانية هل لهم ينسبونها الى النبي عليه الصلاة والسلام استنباطا. وان لم يكن فعله وهذا اكثر في هذه الامة فانه في المسائل التي لن يظهر النص فيها تماما ويكون عند بعض السالك فيها شبهة في - 00:09:03

بعض مخالفات والايمان والقدر ونحو ذلك. ومسائل الاسماء من اسماء كفر البدعة والخشوق وما اشبه ذلك والاحكام والوعد والوعيد ونحو ذلك هذه ينسبونها الى النبي صلى الله عليه وسلم اختبار لا يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا نصا او اعتقاده نصا لكن يقولون هذا - 00:09:23

من فعله عليه الصلاة والسلام او مما كان عليه. فطائفة من ضلال هذه الامة ينشدون باطلهم الى النبي صلى الله عليه وسلم بالامر الاول وطائفة ينشؤونه الى النبي عليه الصلاة والسلام في الطريق. ولهذا كل احد في هذه الامة لا يخرج - 00:09:53

يعنى من الفرق الشتتين والسبعين فرقة لا يخرج في انتسابه عن الكتاب والسنّة. فكل يقول اننا على الكتاب والسنّة وسواء في ذلك ما كان من دينهم. صواب او ما كان - 00:10:13

خطاً وضلاً بل قل يقولون نحن نننسب الى الكتاب والسنّة. ولهذا ائمّة الاسلام من سلف هذه الامة التنصيص على شيء زائد على اتباع الكتاب والسنّة. الا وهو اتباع - 00:10:33

سلف هذه الامة لان نسبة الباطل الى الانبياء كثرت الامة جدا. نسبة الباطل الذي هم عليه الى النبي عليه الصلاة والسلام كثر في هذه الامة جدا حتى انه لا يعجز - 00:10:56

من كان عنده هوى ان يستخرج من نصوص الكتاب والسنّة ما يدل على بدعته. ما يؤيد به نحلته وقد اطنب الشاطبي رحمة الله تعالى في المواقفات في ذكر هذه المسألة وكذلك في الاعتصام - 00:11:13

ويبين ان النصارى احتجوا على المسلمين بخصوص بعثة النبي عليه الصلاة والسلام بقوله وانذر بقوله تعالى وانذر الاقربين بين ايضا ان من هذه الامة من قال انه لم يرد في القرآن تحريم للخمر و - 00:11:30

ذلك لان الله جل وعلا قال فاجتنبواه لعلكم تفلحون ولم يحرمها تحريما وكذلك ما استدل به من الخوارج استدل به المرجئة من في مسائل الوعد والوعيد فالخوارج غلووا بالتكفير والمرجئة - 00:11:56

جفوا في النصوص حتى ادخلوا في الایمان والاسلام من ليس مسلما ولا مؤمن. واخرجوا العمل عنه. كل يأخذ من نصوص الكتاب والسنّة ما يدل على بدعته وذلك لان الله جل وعلا - 00:12:16

ابتلى الناس ابتلى الناس بالنبي عليه الصلاة والسلام وبفهم الدين الذي جاء به الذي لا يلتبس. فنصوص الكتاب والسنّة قد يكون بعضها يشتبه على من لم يكن من الراسخين في العلم بل قد يشتبه على كثير من - 00:12:33

طلبة العلم فابتلى الناس جل وعلا باتباع نبيه عليه الصلاة والسلام فهو الموضح للشريعة. ولما كانت احاديث النبي عليه الصلاة والسلام في بيان القرآن ليست مدونة بكاملها بل قد يكون - 00:12:53

لم يبين جميع الآيات وكان في حديثه عليه الصلاة والسلام ما فيه نوع اشتباه اجتاد الناس الى صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيان الدين الحق. وفي بيان ما يباركه وهكذا يحتاج الناس الى - 00:13:12

أهل العلم فان الله جل وعلا قال هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. وتلك المتشابهات تتشبه على بعض الناس دون بعض فاذا كان هناك في كلام الله ما هو مشتبه لا يفهمه كثير من الناس و ما اشتبه على - 00:13:31

طائفة يعني الذي اشتبه على طائفة من اهل العلم فكلام رسوله عليه الصلاة والسلام اولى ان يكون فيه اشتباه وهذا حصل بالفعل الاحاديث قد يكون بينها تعارف بينها اختلف احاديث فيها رجع واخر فيها تخويف. احاديث - 00:14:00

وفيها وعي واخر فيها وعي. واهل العلم هم الذين يحملون بعض الكلام على بعض. يجعلون احاديث النبي عليه الصلاة والسلام يفسر ببعض من اهل الاهواء نسبوا باطلهم الى النبي عليه الصلاة والسلام من جراء الاستدلال بالمتشابهات - 00:14:19

هذا قال عليه الصلاة والسلام في الحديث المشهور فاذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه او لئك الذين سمي الله فاحذروه احيانا لما - 00:14:39 لأنهم اختلفوا في الكتاب واستدلوا بالمتشابه منه. وهكذا استدل - 00:14:39

من استدل بآيات من الكتاب واحاديث من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم تأييدها لباطنه فكل من كل منه اهل الاهواء في هذه الامة يستدل على باطله ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم او بما - 00:15:00

قاله عليه الصلاة والسلام او ببعض نصوص الكتاب. لهذا احتجت الامة اعظم حاجة الى صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكي يبيّنوا للناس تلك النصوص. فدل الخوارج اول ما ضلوا فيه - 00:15:18

آيات الاشتمل وآيات الوعد والوعيد وفي احاديث النبي صلى الله عليه وسلم في الاسماء في الوعد والوعيد فيبين الصحابة ما يعني بذلك بلوا في بيان مسألة الحكم بغير ما انزل الله فكفروا بها. والصحابة رضوان الله عليهم يبيّنوا لهم الصواب في - 00:15:35

وهكذا لم يزل الناس محتاجون الى صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيان الدين. لهذا كان ائمّة الاسلام ينتسبون الى الجماعة. ينتسبون الى السنّة والجماعة ولا يكتفون بحسبتهم الى السنّة لان النسبة الى السنّة يدخل فيها كثير من اهل البدع في مقابلة - 00:15:55

الرافضة وان السنّة والجماعـة فـانـهـا تـلـخـصـ الطـرـيقـ الـذـيـ يـكـوـنـ اـتـبـاعـهـ وـيـكـوـنـ مـعـقـدـوـهـ عـلـىـ طـرـيقـ الصـحـابـةـ وـعـلـىـ طـرـيقـ الجـمـاعـةـ قـبـلـ انـ تـظـهـرـ الـاـهـوـاءـ وـقـبـلـ انـ تـفـسـدـ الـعـقـولـ وـالـقـلـوبـ كـذـلـكـ يـحـتـاجـ إـلـىـ اـسـمـاءـ تـمـيـزـهـمـ مـنـهـاـ اـلـنـتـسـابـ إـلـىـ السـلـفـ إـلـىـ الـاـثـرـ إـلـىـ الجـمـاعـةـ

00:16:20

ونـحـوـ ذـلـكـ مـاـ يـمـيـزـ اـهـلـ الـحـقـ مـنـ غـيرـهـ مـنـ اـهـلـ الـاـهـوـاءـ وـتـجـدـ فـيـ عـصـورـ هـذـهـ الـاـمـةـ فـيـ كـلـ وـالـمـتـقـدـمـةـ لـاـ يـعـجزـ اـحـدـ اـنـ يـنـسـبـ اـنـ

00:16:52

يـنـسـبـ شـيـئـاـ مـنـ بـاطـنـهـ اـلـىـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ بـلـ قـدـ يـجـدـ مـنـ نـصـوصـ اـهـلـ الـعـلـمـ مـاـ

00:17:12

قـلـ لـهـ لـبـاطـلـهـ فـيـكـوـنـ نـكـدـ بـاطـلـهـ اـلـىـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـالـىـ بـعـضـ اـئـمـةـ اـهـلـ الـعـلـمـ وـاـهـلـ السـنـةـ يـقـولـوـنـ اـذـاـ كـانـ فـيـ كـلـامـ النـبـيـ

00:17:47

صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـاـ هـوـ مـشـتـبـهـ؟ـ فـكـذـلـكـ يـكـوـنـ فـيـ كـلـامـ اـهـلـ الـعـلـمـ مـاـ هـوـ مـشـتـبـهـ

00:17:32

لـاـ يـفـهـمـهـ اـلـاـ اـهـلـ الـعـلـمـ الرـاسـخـوـنـ.ـ فـاـذـاـ كـانـ مـنـ النـاسـ مـنـ لـيـسـ بـهـ رـسـوـخـ فـيـ الـعـلـمـ رـبـماـ يـجـدـ فـيـ نـصـوصـ اـهـلـ الـعـلـمـ مـاـ لـاـ يـتـضـحـ الـمـرـادـ

00:17:32

وـلـهـذـاـ يـحـتـاجـ إـلـىـ فـقـهـ يـحـتـاجـ فـيـ فـهـمـهـ اـلـىـ عـرـضـهـ عـلـىـ اـهـلـ الـعـلـمـ اـلـىـ عـرـضـهـ عـلـىـ

00:17:47

نـصـوصـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ.ـ وـهـذـاـ لـاـ يـكـوـنـ الاـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ.ـ فـاـذـاـ الـكـلـامـ المـشـتـبـهـ قـدـ يـوـجـدـ فـيـكـ

00:18:07

كـلـامـيـ اـهـلـ الـعـلـمـ بـمـعـنـىـ يـشـتـبـهـ مـعـنـاهـ لـاـ يـتـضـحـ الـمـرـادـ مـنـهـ.ـ قـدـ يـوـجـدـ هـذـاـ فـيـ كـلـامـ اـهـلـ الـعـلـمـ بـلـ اـنـ مـوـجـودـ وـكـثـيرـ.ـ لـهـذـاـ اـعـتـنـىـ قـمـةـ

00:18:07

الـاسـلـامـ اـئـمـةـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ بـبـيـانـ اـصـوـلـ التـيـ مـنـ خـالـفـهـاـ فـقـدـ خـالـفـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ

00:18:27

وـخـالـفـ صـحـابـتـهـ اـصـوـلـ مـجـمـعـ عـلـيـهـاـ وـهـيـ التـيـ سـمـوـهـاـ مـعـقـدـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ عـقـيـدـةـ السـنـةـ يـعـنـيـ عـقـيـدـةـ

00:18:27

الـنـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اوـ اـلـىـ بـعـضـ الـمـتـقـدـمـيـنـ.ـ وـهـكـذـاـ نـجـدـنـاـ فـيـ كـلـ زـمـانـ بـحـاجـةـ بـلـ باـشـدـ الـحـاجـةـ اـلـىـ انـ تـكـوـنـ النـسـبـةـ اـلـىـ النـبـيـ

00:18:47

عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـالـىـ صـحـابـتـهـ وـنـزـيـدـ اـلـىـ اـئـمـةـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ.ـ لـمـاـ لـاـنـ بـعـضـ كـلـمـاتـ الصـحـابـةـ قـدـ لـاـ تـكـوـنـ وـافـيـةـ مـنـقـوـلـةـ الـيـناـ

00:18:47

الـمـسـائـلـ فـنـحـتـاجـ اـلـىـ فـهـمـ اـئـمـةـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ لـفـهـمـ كـلـامـ اللـهـ كـلـامـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـلـامـ صـحـابـتـهـ صـحـابـةـ النـبـيـ عـلـيـهـ

00:19:17

الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ.ـ وـبـهـذـاـ يـتـضـحـ طـرـيقـ النـهـجـ الصـوـابـ وـتـبـطـلـ بـهـ طـرـقـ الضـلـالـاتـ الـمـخـلـفـةـ.ـ فـاـذـاـ

00:19:37

مـاـ يـتـخـلـصـ بـهـ مـنـ هـذـهـ الـخـصـلـةـ مـنـ خـصـالـ اـهـلـ الـجـاهـلـيـةـ اـنـ يـلـتـزـمـ طـرـيقـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ وـطـرـيقـ وـطـرـيقـ اـئـمـةـ الـاسـلـامـ.ـ فـاـذـاـ عـنـدـنـاـ

00:19:37

الـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ تـبـعـهـمـ بـاـحـسـانـ وـلـاـ اـبـتـدـاءـ بـائـمـةـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ الذـيـ لـاـ اـشـتـبـاهـ مـعـهـ وـلـاـ يـخـرـجـ عـنـهـ

00:19:57

اـلـاـ صـاحـبـ خـطـأـ اوـ صـاحـبـ هـوـيـ

00:19:57

الـمـسـأـلـةـ الثـامـنـةـ عـشـرـةـ هـيـ اـهـلـ الـجـاهـلـيـةـ يـتـنـاقـضـونـ فـيـ اـلـنـتـسـابـ فـيـ اـلـنـتـسـابـ اـلـىـ اـبـرـاهـيـمـ عـلـيـهـ السـلـامـ مـعـ مـخـالـفـتـهـ لـدـيـنـهـ.ـ وـذـلـكـ كـثـيرـ

00:20:13

فـيـ الـيـهـودـ وـالـنـصـارـىـ وـفـيـ الـجـمـيعـ فـيـ جـمـيعـ مـنـ تـبـعـهـمـ هـمـ مـتـنـاقـضـونـ

00:20:40

00:20:40

اـنـهـمـ يـنـتـسـبـونـ نـسـبـةـ اـلـىـ نـبـيـ مـنـ الـانـبـيـاءـ وـالـىـ رـسـوـلـ وـهـمـ يـخـالـفـونـ وـيـخـالـفـونـ ماـ اـمـرـ بـهـ وـمـاـ جـاءـ بـهـ وـقـدـ اـوـضـحـنـاـ فـيـ كـتـابـ هـوـيـ

00:20:40

اـلـاسـلـامـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ بـتـفـصـيلـ ذـلـكـ اـنـ اـمـامـ الدـعـوـةـ رـحـمـهـ اللـهـ عـقـدـ

00:21:00

ماـذـاـ فـيـ بـابـ مـاـ جـاءـ فـيـ الـخـرـوجـ عـنـ دـعـوـىـ الـاسـلـامـ.ـ اـنـ مـنـتـسـبـ اـلـىـ حـقـ وـالـهـدـىـ اـلـىـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ بـلـ اـلـىـ الـاسـلـامـ.ـ هـذـاـ

00:21:00

يـلـزـمـهـ اـنـ يـكـوـنـ اـنـتـسـابـهـ صـحـيـحاـ وـالـاـ لـكـانـ

00:21:00

لـكـانـ تـنـاقـضاـ.ـ مـثـلـ مـاـ قـالـ الشـيـخـ هـاـ هـنـاـ.ـ فـاـذـاـ اـذـاـ اـنـتـسـبـ اـلـىـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ وـالـىـ ماـ كـانـ عـلـيـهـ سـلـفـ هـذـهـ الـاـمـةـ ثـمـ خـالـفـ ذـلـكـ فـيـ غـيرـ

00:21:21

شـبـهـ غـيرـ تـأـوـيـلـ فـاـنـهـ يـكـوـنـ قـدـ تـنـاقـضـ فـيـ ذـلـكـ اـلـنـتـشـارـ

00:21:21

اـذـاـ لمـ يـكـنـ عـنـدـهـ شـبـهـ وـلـاـ تـأـوـيـلـ فـيـ بـعـضـ الـمـسـائـلـ فـاـنـهـ يـكـوـنـ تـنـاقـضـ اـنـتـسـابـ يـنـتـسـبـ اـلـىـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ وـالـىـ الصـحـابـةـ اـذـاـ اـخـتـلـفـ

00:21:41

وـهـوـ لـيـسـ عـلـىـ ذـلـكـ الـنـهـجـ نـطـلـبـ غـيرـهـ دـعـوـةـ لـلـانـكـسـارـ لـاـ تـنـفعـهـ.ـ لـاـنـ اـهـلـ الـجـاهـلـيـةـ اـنـتـسـبـواـ اـلـىـ اـبـرـاهـيـمـ.ـ وـ

00:21:41

كـانـ ذـلـكـ اـعـظـمـ مـاـ يـفـخـرـونـ بـهـ وـلـمـ يـنـفـعـهـمـ ذـلـكـ قـوـلـ الشـيـخـ رـحـمـهـ اللـهـ هـنـاـ تـنـاقـضـهـمـ فـيـ اـنـتـسـابـ تـبـيـهـ عـلـىـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ الـمـهـمـةـ

وهي ان المنتسب لا يشرف بمجرد الانتساب. بل يشرف بصحة الانكسار - 00:22:05

اذا كان انتسابه صحيحًا على الدين والهدى الذي كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام فان ذلك يشرف فان ذلك شرف له وهو بذلك محق. اما اذا كان ينتسب وهو يخالف فلا تنفعه تلك النسبة مهما علا صوته بها. وهذا - 00:22:23

فيه ابطال لما دخل في هذه الامة من جراء هذا الانتساب وبيان ان ذلك من جنس ما كان عليه اهل الجاهلية. ينتسبون الى النبي عليه الصلاة والسلام وهم يخالفونه. في ابواب الاعتقاد وفي ابواب - 00:22:43

الامن والسلوك والاخلاق وغير ذلك. ينتسبون الى الصحابة وهم يخالفون نهجهم. ينتسبون الى الكتاب الى القرآن وهم يخالفون ما جاء في القرآن. وهذا كثير جدا في كل صاحب هوى وبدعة. لا يخلو من التناقض - 00:23:00

لأنه انما عصم الله جل وعلا كتابه من التناحر. وعصم رسوله عليه الصلاة والسلام فيما اخبر به من التناحر. وهكذا فالامر المعصوم هو ما دل عليه الكتاب والسنة وما كان عليه صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام. اجمعون - 00:23:20

هذا هو السالم من الثناء. اما غيره من الطرق فان صاحبه لابد يتناحر. تجده في مسألة يحكم بالكتاب والسنة وبما كان عليه السلف واخري تراه ينقض دعوة تلك ويخرج عنها. وهذا قد تقدم بيانه مرارا فلا نطيل الكلام عليه - 00:23:40

المسألة الثامنة التاسعة عشرة هي انهم يقدحون في بعض الصالحين بفعل بعض المنتسبين اليهم ذلك من مثل ما قدح اليهود في عيسى ومن مثل انها قدح المنافقون بل المشركون في النبي عليه الصلاة والسلام من جراء فعل بعض الصحابة ونحو ذلك. وهذا - 00:24:00

ظاهر بين في ان صاحب الهوى يتلمس ما يبطل به حجة من جاءه بالهدى وما يبغى به مكانه ويكون ذلك عن طريق القدح في الاسباب. اذا لم يجد طریقا على صاحب الدعوة وعلى النبي عليه الصلاة والسلام على - 00:24:28

احد من اهل العلم اذا لم يجد طریقا قدحا في الاتباع ليكون قدحه في الاتباع قدحا في المتبع هذا كان في المشركين كما سمعتم وكان عند اليهود وعند النصارى وعند كل اصحاب نحلان. لأن هذا من اسهل الطرق. لأن - 00:24:55

ليسوا بمعصومين فلا بد ان يحصل منهم غلط لابد ان يحصل منهم قصور. فاذا ابطل الحق بفعل الاتباع صار ذلك نوع هوى بل هو - 00:25:18

هو وهذا جاء في طلعت في هذه الامة - 00:25:43

من الامثلة على ذلك ما فعله بعد الناس من نسبة كثير من الباطل الى الایمان. احمد رضي الله عنه بفعل بعض الجهلة من اصحابه

قرن من الزمان فان الحنابلة مثلا كان بعد زمن الامام احمد يعني تلامذة الامام احمد كانوا على عقيدته وعلى طريقة في الاعتقاد وفي السلوك. بعد ذلك صار عنده طائفة من الحنابلة من عوامهم وبعض طلبة العلم منهم - 00:26:14

صار عندهم خروج عن طريقة الامام احمد في بعض مسائل المعتقد وفي بعض مسائل السوء. يعني معاملة الناس ومن الامثلة الظاهرة على ذلك ما فعلوه بالامامة ابن جرير رحمه الله تعالى حيث انه سمعوا منه كلمة - 00:26:34

قالها في يفتدى حيندرس فلتحقوه وبينوا عليه بابه مخالفته. وهذا لا شك انه لا لم يرضى عنه ائمة الحنابلة في وقته ولم يرضى عنه اهل العلم. لهذا قال كثير رحمه الله حينما ساق هذه الحكاية قال ان هذا من فعل جهال الحنابلة لما حصل ذلك - 00:26:54

من بعض التصرفات منهم بل بعض الاقوال من مثل التجسيم الذي كان عند بعض الحنابلة واثبات صفات لم ترد في النصوص الثابتة بمثل القاطبية هذه يعني ونحو ذلك في كتابه - 00:27:24

تعويض تأويلات الصفات قدح المعتزلة والاشاعرة والمتكلمون في عقيدة الامام احمد لاجل فعل اولئك الاتباع. فلما فعلوا ما فعلوا قالوا ان عقيدتهم يعني حقيقة الامام احمد بل عقيدة تحت السنة والجماعة انها انتجت مثل هذا. ولهذا نقول لها هنا ان القاعدة - 00:27:41

المقررة ان انه ينظر الى الحق الثابت ولا ينظر الى من اخطأ تطبيق ذلك الحق لان من الناس من يكون يخطئ في تطبيق الحق. فلا ينسى الخطأ الى ذلك الطريق الحق. مثل بعض من ينشر - 00:28:12

الى طريقة السلف يخطئ في بعض المشاعر فلا يجوز ان ينسب ذلك الخطأ الى طريقة السلف. اما في الاعتقاد واما في السلوك من جهة من مثل ما مثلت لك انك تزيد الصفات في - 00:28:32

اثبات الصفات عن طريق التجسيم حتى نثبتوا لله جل وعلا نحرا وصدرا وعضا مجاريا في الحلق ونحو ذلك. مما هو قد استدل عليه بعض الاحاديث الموضعية المكذوبة وبالسلوك كذلك فان بعض الحنابلة كانت عندهم يعني بعض المنتسبين الى السنة والجماعة كان عندهم نوع - 00:28:49

قال شيخ الاسلام وغيره كان عنده نوع اضطهاد في بعض المسائل لا ينسب الى اهل السنة والجماعة وانما ينسب الى اهل السنة والجماعة ما قرره اوائلهم وبينوه. اصحاب الهوى يقدحون في الحق في العقيدة بفعل الاتباع. وهذا لا يجوز. لأن - 00:29:20

الحق ينظر اليه من جهة نصوصه لا من جهة اتباعه. لهذا تجد ان بعض المغرضين اصحابه. اصحاب الهوى في هذا العصر بل وما من الفوضويين ومن العقلانيين ومن الفلاسفة يقدحون في صحتي. نبوة النبي عليه الصلاة والسلام بما حصل من صحبته رضوان الله عليهم - 00:29:40

بعده من اختلافه فيما حصل منه من اختلاف. بل ان بعض الناس قدح في اقامة في امكان طعمك ايه ؟ حكم الله جل وعلا في الارض عن طريق دولة تقيم خلافة قدح في ذلك بان هذا لم يمكن. في الصدر الاول لأن - 00:30:16

اختلف وثقافة وتناحروا لهم الصفة. فكيف يمكن الاقامة مع ان الصفة لم تستطع عمل ذلك الا في قربها من عشرين او ثلاثين يوم عاما انتشر بينهم القتل وانتشر بينهم ما هو معروف فيستجلون بهذا الامر الذي نعلم انه كان على اجتهاد واننا ربون الجميع على - 00:30:36

ابطال صحة صحة هذا الدين وابطال الحق الذي جاء به النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا كثر في مؤلفاته في هذا العصر تقدح في الالتزام بالاسلام وفي امكان تطبيقه كذلك اصحاب المذاهب. اتباع الائمة الاربعة فانه قد يكون عند بعض الاتباع ما هو - 00:31:01
ومن الخطأ بل ما هو من الاجحاف. بل ما هو من الضلال. قد يكون ذلك اما في مقال واما في رأي واما في سلوك ولا يجوز ان ينسب باطل المقلدين الى اولئك الائمة لمنتقص من شأن الائمة مثل الایمان - 00:31:31

ابو حنيفة رحمه الله تعالى او الامام مالك او الامام الشافعي او الامام احمد او نفره من العلم لا يجوز ان ننسب تلك الاطياء التي كانت عند اولئك الى الائمة ومنتقص بذلك فقه الائمة وما كانوا عليه. لهذا ان تنشيط الاسلام رحمه - 00:31:51

رسالته المعروفة رفع المنام عن الائمة الاعلام. وهذا الشأن في هذا الوقت من بعض المؤلفات التي رأيتها و استدلوا فيها على بطلان او على القدح في بعض الائمة ببعض الاقوال المتأخرین من اصحابها - 00:32:11

ولا شك ان هذا من جنسية الجاهلية لانهم يقدحون في بعض الصالحين من جراء بالقدح او بما ظهر من الاتباع. كذلك بعض ائمة السلوك من من ينسب اليهم المتصوفة. من مثل عبد القادر الجيلاني رحمه الله تعالى. ونحوه - 00:32:33

من الصالحين المعروفيين بمتلازمة السنة في الجنيد اضرابهم هؤلاء اتباعهم انشأوا طرقا وضلالات ونسبوها الى اولئك الائمة او الى اولئك الصالحين لا يجوز لاحد ان يتنقص اولئك الذين علم صلاحهم وعلمت متابعتهم من جراء فعل هؤلاء - 00:32:58

ولهذا يشارك من فعل بمثل هذا الفعل يشارك اهل الجahلية في صنف. بعض الوهابيين كما يقال في بعض الانصار عندهم طريقة في الدعوة ليست الطريقة التي كان عليها الامام يجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. من انه اول ما - 00:33:27

في دعوتهم يتنقصون اولئك الذين يقال انهم اولباء. فمثلا اذا وجدوا ان الصوفية متعلقين بفلان من الناس جاء اولئك الذين هم ينتسبون الى نصرة السنة المحمدية والى نصرة العقيدة الصحيحة - 00:33:49

لكن يخطبون في الطريق والاسلوب تجد انهم يقدحون اول ما يقدحون في ديانة ذلك الميت. وفي عقيدته هذا لا شك انه يحدث عدم قناعة بما يقوله ذلك. يتتجاوز هؤلاء حدتهم حتى ربما نسبوا بعض الموقف الى الكفر والى الضلال - 00:34:12

الا انهم فواقيت ونحو ذلك من توفوا قبل مئات من السنين. تارني مرة في هذا المسجد احد علماء او نقول مشايخ من السودان تذاكرا في بعض مكان التوحيد والالتزام بالسنة وانكار الطرق الصوفية والشركيات والبدع ونحو ذلك - 00:34:36

قال في اخر ما قال ان الطريقة التي يفعلها بعض الناس هناك ليست هي الطريقة التي تفعلها هنا من جهة انا من اول ما يبدأوننا الفدح في الاولىء الذين نعظمهم. وهذا لا شك الكلام الذي قاله - 00:34:56

سمعته من بعضهم يعني بعض من ينسب اليهم وهو صحيح. صحيح بالنسبة اليهم. وهو خطأ. هؤلاء توفي او السرفيون استغلوا ذلك فنسبوا ذلك الباطل تلك الطريقة الحجة تلك الطريقة الشرعية نسبوها هي الامام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى. وهذا من جنس ما كان عليه اهل الجاهلية - 00:35:16

لأنهم يتنقصون الانبياء بفعل بعض المنتسبين اليه. يتنقص ما شابههم في هذه الامة. العلماء بفعل من انتسب اليهم ولا يجوز ان يفعل ذلك بل يجب على طالب الحق والهدى ان ينظر في كلام ذلك العالم ولا يكدر فيه - 00:35:43

يعني الاتباع باننا نجد كثيرا ان من العلماء من يحضر عنده دروس ويستفيد منه ردها من الزمن بعض الناس وتجد انهم يعني بعض الطلبة طلبة العلم وتجد انهم يخالفون طريقه. يخالفون - 00:36:03

المنهج الذي هو عليه من الالتزام بالسنة والجماعة. فلا يجوز ان يقدح في احد من اهل العلم بفعل بعض المنتسبين اليه. بل اعظم من ذلك انه قد قبح في الاسلام بفعل المسلمين - 00:36:18

ولابد هنا ان يكون تباين بين الاسلام والمسلمين لان المسلمين بفعلهم لا يدلون على الاسلام فمن اراد ان ان يعرف الاسلام وان يتعلم الاسلام يأخذ من معينه الصافي. ولا ينظر الى افعال اهله لانه ربما كان في افعال اهله - 00:36:33

ما يحد عن الالتزام بالاسلام وعن اعتقاد صحته وانه ممكن التطوير وان الالتزام به سهل ميسور. وهكذا فهذه المسألة مهمة في انه لا ينتقص من احد بفعل بعض الاتباع لان هذه من خصال اهل الجاهلية بل يجب ان ينظر الى ذلك - 00:36:53

المبذول ونعرف اقواله نعرف احواله فان كانت على الحق والهدى اثنينا عليه خيرا وخطأنا اتباعه فيما راموا اليه. وكما تعلمون ان شيخ الاسلام ابن تيمية شرح كثيرا من كلمات القول من جنس شرحة كلمات من فتوح الغيب لعبد القاضي الكيلاني ومن جنس ثنائه على - 00:37:19

علي الذي تتبعه الطائفة العدوية ونحو ذلك. فيبني على الصالحين اذا ثبت صلاحهم وسلامة اعتقادهم واما الاتباع فيظلمونه. وظموا المتبوع بفعل التابع هذا نوع وخصلة من خصال اهل الجاهلية. المسألة الاخيرة - 00:37:47

من مفاسيل الجاهلية التي نعرض لها في هذه الليلة هي انهم يعتقدون في مخاريط السحر كده؟ نعم. وبينكرتون كرامات الاولىء. اعتقادهم في مخالق السحرة انكارا لهم لكرامات الاولىء اعتقاد ان تلك المخاريق انها من كرامات الصالحين. بل نقولها يمكن اخطاء كما في ذكر المسألة يقول العشرون فاعتقادهم في - 00:38:11

مخاليق السحرة وامثالهم انها من كرامات الصالحين ونسبة ونسبة الى الانبياء كما نسبه لسليمان عملت ايه؟ سليمان عليه السلام سخرت له الجن والخير وسخر له سخرت له الريح له اشياء كثيرة. السحرة فعلوا بعض الاشياء فأهل الجاهلية ظنوا ان مخاريط السحرة - 00:38:45

جنس كرامات الاولىء. فنسب فعل السحرة الى سليمان عليه السلام. نسب فعل اهل الخوارق والشعوذة الى الانبياء. بل جعلوها من كرامات من الكرامات يعني جعلوا اولئك السحرة واولئك المشعوذون واولئك المشعوذين وابشائهم جعلوهم منا - 00:39:15

الصالحين من الاولىء الذين تعطى لهم الكراهة. ولبيان هذا نقول ان المخاريط والخوارق على ثلاثة اقسام خوارق اعطتها الله جل وعلا للنبياء الخوارق اعطتها الله جل وعلا لل الاولىء وخوارق جرت - 00:39:44

على يد الفسقة والكافر ومن خرج عن طريق الانبياء الاولى الا وهي المخاريط التي جرت على يد الانبياء هذه هي التي تسمى ايات وبراهين وبيانات معجزات الانبياء والثانية هي التي تسمى كرامات الاولىء - 00:40:14

والثالثة هي التي تسمى احوالا شيطانية وشعوذة ودجل وسحر. ولهذا اهل السنة والجماعة يؤمدون بكرامات الاولىء كما قال كما قالوا في عقائدهم ونؤمن بكرامات الاولىء. فاولئك ينسبون مخاريط السحرة جمع كرامة والكرامة هي امر خارق للعادة في علم او تأثير - 00:40:42

جرى على يديولي امر خارق للعادة اولا في علم او تأثير هذا بيان النوع جرى على يديولي والولي عند اهل السنة والجماعة يعني في الاصطلاح هو كل مؤمن تقى - [00:41:17](#)

ليس بنبيك كل مؤمن تقى ليس ببني فإذا ما يجري من الخوارق على يد من ليس بمؤمن تقى ظاهرا ومتابعته للسنة والتزامه تحليله الحال تحريمي الحرام المحافظة على الواجبات والبعد عن المحرمات - [00:41:38](#)

ما جرى على ايدي هؤلاء يعني من كان مؤمنا تقى سميته كرامة. واما من لم يكن على هذا الوصف يكون في حقه كرامة وقد يكون حالا شيطانيا.اما اذا كان على ضد ذلك فمن كان - [00:42:02](#)

من اهل المعاصي في البدع الفسوق الشركيات ونحو ذلك فهذا لا شك ان ما يحصل له انما هو من قبيل المخارق والاحوال الشيطانية. لأن الكرامة نعمة يعطيها الله جل وعلا - [00:42:21](#)

اولياء يعني المؤمنين المتقين. واما السحرة والمشعوذون واسبابهم فان فان ما يجري على ايديهم من الخوارج فانما هو من الشياطين هذه الامة بعد مشابتها لمن سلف جرى في يد على يدي كثير من المنتسبين لهذه الامة بعض المخارق - [00:42:38](#) من مثل مشي على الماء دخول في النار من مثل طيران في الهوى من مثل سماع الاصوات البعيدة من مثل احياء بعض الميتين للحيوانات ونحوها ونحو ذلك يجري على بيدي اولئك المشعوذون او اولئك الفسقة يجري على ايديهم بعض المخالفات. فان غير بهم الجمال فجعلوا مخاريق السهرة كرامة - [00:43:04](#)

وجعل وجعلوا اولئك السحرة واولئك المشعوذين جعلوهم اولياء. وهذه الشعبة من جنس ما كان عند اهل الجاهلية حيث جعل حيث جعل الطائفة منهم السهرة المردة من الشياطين من اتباع سليمان عليه السلام لانهم فعلوا السحر وكان السحر عندهم من جنس ما يفعله سليمان عليه - [00:43:36](#)

لهذا اشتد نكير السلف على من ظهر منه ذلك. فقال من قال منهم اذا رأيت الرجل يسير على الماء او يطير في الهواء فلا يغرنك حتى تزنه بالكتاب والسنة لان ذلك قد يكون من فعل الشياطين - [00:44:03](#)

الشياطين قد تجعل تحمل الرجل المشعوذ ساحر او نحوه وتجعله يمشي على ماء او تجعله يطير في الهواء ونحو ذلك كما يجري طائفة من نقلت الاخبار عنه كذلك قد يجعلون الرجل يدخل في النار ولا يظره ذلك. قد يجعلون - [00:44:28](#) الرجل او المرأة تتبع الجمر ولا يظرها ذلك قد يجعلونه يدخل فيك حلقة الله حادة سيف او سكين او نحو ذلك ولا يضره ذلك. هذا لا يغرن من رآه لم؟ لانه - [00:44:51](#)

نزل بان تلك المخارق قد تكون احوالا شيطانية وقد تكون من الله جل وعلا يعني كرامة. ما الضابط؟ الفرق بين هذا وهذا؟ الفرق كما قال حتى تزنه الكتاب والسنة. فاذا كان الرجل متبع وليس بمبتعد مستقيم. صاحب تحليل الحال واداء الواجبات تحريم المحرم - [00:45:11](#)

ومات ونحو ذلك فهذا ما جرى على يديه من كرامات الاولياء سواء كان في من جهة الكشف والعين او من جهة القدرة والتأثير. واما اذا كان الرجل ليس على ذلك - [00:45:35](#)

فاسد فاجر مشعوذ مشرك مبتعد ونحو ذلك فهذا ما يجري على يديه نعلم جزما انه من الخوارج طائفة اليوم من اصحاب الطرق يجعلون من علامات الكرامات وصحة الطريقة التي ينتسبون اليها الدخول في النار كما يفعله الرفاعية من - [00:45:49](#)

المتصوفة من دلائل صحة طريقة احمد الرفاعي عنده ان اتباعه يدخلون في النار ويمشون فيها ولا ولا تحرق شيئا منه ولا تمر بك منهم من يكون صالحها فيكون ذلك كرامة له ومنهم وهم الاكثر من يكون ذلك من جهة الشياطين - [00:46:14](#)

يعني تكون النار من فعل الشيطان ليست بناء على الحقيقة ويدخلها هذا ويعبر بسرعة ولا يضره ذلك مساعدة الشيطان له في ذلك. والذين يعرفون احوال الصوفية والغولات يعرفون هذه المسألة بوضوح وان من هذه الامة من - [00:46:41](#)

جعلوا من هو مشعوذ فاسق فاجر مبتعد مشرك من جعلوه في مصاحف الاولياء من جعلوه في مصاف عباد الله الصالحين. الدليل هو جريان تلك المخارق على ايديهم. وتلك المخالفات ليست بدليل لانه - [00:47:01](#)

قد تكون احوالا شيطانية اذا كانت بل هي احوال شيطانية اذا كانت من اصحاب البدع والخسوف والفسوف نكتفي بهذا القدر من بيان هذه المسائل نبه الى انه الاسبوع القادم ان شاء الله. نستسمحكم في الدرس. الاسبوع القادم مثل هذه الليلة ليس - 00:47:19 درس ان شاء الله تعالى. وما بعده نكمل ان شاء الله هذا ونختتم بالصلوة والسلام على من هدى الى الخير وعلم وارشد. نعم، يقول هناك قول من قال انا على طريقة اهل السنة والجماعة ومعتقداته. ما الفرق بينه وبين قول من يقول نحن على طريقة السلف؟ حيث انه في - 00:47:47

الزمان كل يقول نحن على مذهب اهل السنة والجماعة. ولا يقولون على طريقة السلف. ما حكم القول الاول والثاني اهل السنة والجماعة لفظ من الالفاظ الشرعية التي هي من جنس لفظ الاسلام والاصل انه لا يجوز الخروج عن دعوى الاسلام والتسمية بغيره. لان الله جل جلاله - 00:48:13

قال هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا تسمية متبوع النبي عليه الصلاة والسلام الذي سماهم الله جل وعلا بها انهم المسلمين مما سمي الله جل وعلا به اهل الايمان انهم مؤمنون - 00:48:39

ذلك جاءت تسميتهم في نصوصه في بعض نصوص السنة انهم اهل الجماعة. عليكم بستي انه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. فعليكم فمن كان على ذلك فهو من اهل السنة. كذلك جاء في حديث الافتراق المشهور قوله عليه الصلاة والسلام كلها في النار الا - 00:48:58

كده قالوا من هي يا رسول الله؟ قال الجماعة سمي اهل الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة. وهم السلف الصالح هم السلف الصالح التسمية باهل السنة والجماعة تسمية شرعية. كذلك التسمية بالسلف - 00:49:22

وابتعال السندي كذلك تسمية شرعية لانها هي معنى السنة والجماعة. توسيع الناس في الانتكاب الى السنة والجماعة اكتر بل توسعوا دون الانتساب الى السلف. فصار كثير من الطوائف ينتسبون الى السنة - 00:49:47

يا جماعة الاشاعرة يقولون نحن اهل السنة والجماعة وما تربى به يقولون نحن اهل السنة والجماعة وهذا غلط منه لان الجماعة هي ما كان على ما كان عليه صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:50:11

ان النبي عليه الصلاة والسلام فسر الفرقة الناجية بانها الجماعة. وفي حديث اخر يعني في رواية اخرى قال لهم من كان على مثل ما انا عليه واصحابي. وهذه الاحاديث مشهورة وان كان في بعض اسانيدها ضعف - 00:50:31

اذا هذا غلط منهم في الانكسار كونه يسمون انفسهم اهل السنة والجماعة هذا غلط. لانهم ليسوا من اهل الجماعة ومن اهل الفرقة. لانهم فارقوا طريق الجماعة الاولى في مسائل الصفات بل هي اعظم من ذلك الا وهو في تفسير التوحيد في تفسير شهادة ان لا اله الا الله خالفو فيها تفسير الصحابة - 00:50:50

وفي مسائل الصفة القدر وفي الايمان وفي مسائل كثيرة. اذا فتستنتسابهم خطأ لهذا كان ائمة اهل السنة والجماعة كثيرا ما ينتسبون الى الاثر والى الحديث والى الثالث لانهم يخرجون بذلك عن الدائرة الواسعة التي ادخل - 00:51:13

بعض اهل البدع انفسهم فيها فاذا رأية اهل السنة والجماعة في الاصل رفعها رأية الصحيح لان الجماعة حق لكن الماتوريدية والاشعاعية يرضون برأية اهل السنة والجماعة لكنهم اذا قلت لهم على طريقة السلف خالفو - 00:51:45

لهذا نقول في الاصل ان اهل السنة والجماعة هم السلف لكن اذا كان تم التباس في الانتساب فنقول الانتساب الى السلف اخص من الانتساب الى السنة والجماعة فانه قد يكون الرجل ينتسب الى السنة والجماعة - 00:52:11

واذا اردته ان ينتسب الى السلف لم ينتسب. لهذا كان الانتساب الى السلف هذا لاجل اخراجه لبعض المنتسبين خطأ الى السنة والجماعة فمن اطلق لفظ اهل السنة والجماعة يريد بها المعنى الصحيح وهو انهم هم المتبعون للسلف - 00:52:34

كان اطلاقه صحيح وكلامه صوابا.اما اذا اطلقها ويريد لذلك انه ليس المطلوب ان تكون على منهج السلف وانما على منهج اهل السنة والجماعة الذي يسمع الطوائف التي تنتسب الى ذلك قلنا ان ذلك خطأ - 00:52:59

هو تفصيل المقام في هذين اللفظين وبعذ الناس يخطئ من ينتسب الى السلف ويقول ان السلف هم اهل السنة والجماعة مطلقا.

وبعضهم يخطئ من يقول ان السلف واهل السنة والجماعة كلها واحد والثواب هو التفصيل. لانها هي معنى - [00:53:19](#)
واحد في الاصل ولكنها من جهة التطبيق اختلفت والله اعلم وهل يحسن يحصل للفاسق الكراهة وكيف قد يحصل له كرامة بقدر ما
عنه من الایمان لكن لا يجزم بانها كرامة - [00:53:47](#)

لا يلزم بانها كرامة. والكرامات لا يعتقد فيها عند اهل السنة والجماعة. وانما هي نعمة لمن حصلت له. يجب عليه ان يشكر الله جل وعلا
عليها لا يعتقد في من حصلت لك لانها قد تحصل من بعض من ليس بمسبب الایمان كامل الایمان. تحصل له كرامة على قدر ايمانه -
[00:54:08](#)

ولهذا يقول اهل السنة ان كرامات الاولياء لا تبلغ معجزات الانبياء مع انها من جنسها في كونها خارقة للعادة لكن معجزات
الانبياء اعظم. لان ايمانهم اعظم ولان الحاجة الى معجزاتهم اعظم. اما كرامات الاولياء - [00:54:32](#)

طالحون مشددون فهي اقل تلك مرتبة كذلك من حصلت له ممن ليس بمؤمن مسدد فاسق يعمل بعض المعاشر قد تحصل له لكن لا
يجزم بانها كرامة لكن هو اذا علم ذلك - [00:54:54](#)

من نفسه فإنه يشكر الله جل وعلا عليها يستقيم على تفضلي. الاعتبار قسم رابع. لا هو ما ينفعش. قسم. تاريخ قلنا مؤمن وانت طيب.
يعني فطيف. نقول الایمان تقوى تتفاصل - [00:55:08](#)

الایمان والتقوى تتفاصل. لهذا كل من عنده بعض الایمان وبعض التقوى فان عنده بعض الولاية. فالولي ليس هو المؤمن من الكامل
المتقي الكامل بل كل مؤمن تقي له نصيب من الولاية من ولاية الله له - [00:55:27](#)

بقدر ما عنده من الایمان والتقوى يقول هل من يحذر من التقليد والتمذهب لما اال اليه الامر من التعصب؟ فهل يعتبر المحذر يقع في
مشابهة اهل الجاهلية الله اعلم هل يقع في مشابهة ام لا؟ لken الذي يحذر منه اهل العلم يحذرون من التعصب - [00:55:46](#)

ومن التقليد الذي فيه ظهور الحجة ومخالفة ذلك اما جنس التقليد والتمذهب فلا ينقد وانما التعصب لذلك بمعنى تقديم قول الامام
على ما ظهر من نصوص الكتاب والسنة هذا هو الذي يذم وهو الذي جاء - [00:56:09](#)

كلام اهل العلم كثيرا في يقول ما صحة قول القائل اساس الاسلام اربعة عقيدة وسرعة ومنهاج واخلاق فهو قول منتشر جدا
ويستدل له بقوله تعالى لكل جعلنا شرعا ومنهاجا كل جعلنا منكم شرعا ومنهاج - [00:56:29](#)

التقسيم التي تقسم فيها الاشياء هذه ينظر فيها المقسم الى جهة فينبغي للمنتسب لقوله ان ينظر في الجهة التي من اجلها قصر لان
التقسيمات باعتبارات تارة يقسم من جهة ما مراعية شيئا ما ويقسم الاخر - [00:56:50](#)

من جهة اخرى ولهذا اصحاب التقسيم ينبغي لمن ينظر في تقسيمهم ان ينظر اليها من جهة ما هو الاعتبار الذي رعااه في ذلك
التقصير؟ فاننا نقسم مثلا شرك الى اكبر واصغر - [00:57:18](#)

باعتبار ونقسم الشرك باعتبار اخر الى ظاهر وجي. ونقسام الشرك باعتبار ثالث الى اكبر واصغر وخفي. وكل من هذه التقسيم قال به
طائفة من اهل العلم. فكل التقسيمات صحيحة. لكن ما الذي رعااه صاحب التقسيم الاول؟ ما الذي رعااه صاحب التقسيم الثاني -
[00:57:38](#)

ما الذي رعااه صاحب التقسيم الثالث؟ هذا هو الذي يجب على الناظر ان يرعاه. لانه اذا فهم ذلك فهم وجه التقصير لهذا نقول ان من
قسم هذا التقسيم عقيدة وسرعة ومنهاج واخلاق هذا ينظر في الامر الذي رعااه فان كان تقسيم - [00:57:59](#)

تقسيم فني يعني من جهة انه جعل العقيدة بمعنى ما يعتقد ما يعتقد والمنحوت ما ينهج ما يسار عليه مسائل السلوك مسائل الامر
والنهي الدعوة ونحو ذلك معنى الاحكام والاخلاق بمعنى السلوك فهذا تقسيم صحيح - [00:58:20](#)

وان اراد بالتقسيم ان المنهاج لا يمكن ان يدخل في العقيدة او ان العقيدة لا تدخل في المنهاج او ان الاخلاق لا تدخل في الشريعة
والاخلاق لا تدخل في العقيدة فهذا غلط - [00:58:45](#)

لان العقيدة عقيدة اهل السنة والجماعة تشمل المنهاج يعني ابواب الامر والنهي والطاعة والامامة
والاعتقاد في الخلافات ونحو ذلك وتشمل الاخلاق. وعقيدة شيخ الاسلام الواسطية ذكر فيها هذه الثلاثة اشياء. ذكر فيها اولا الاعتقاد

ثم ذكر الاخلاق ومثل ما قال واهل السنة والجماعة يأمرن بمكارم الاخلاق ومعاليها وينهون عن صديق الاخلاق وافسادها. وعن شفاساتها. اذا كان كذلك فهذا القول بهذا الاعتبار الثاني يكون خطأ. اذا اراد اخراج - 00:59:21

الاخلاق من العقيدة او المنهاج من العقيدة فهذا غلط كذلك تقسيم الشريعة والعقيدة اهل السنة سموا كتب سموها الشريعة مثل ما فعل سمي كتابه في الاعتقاد الشرعي. فإذا هذه الفاظ - 00:59:41

هي متراوفة من جهة ما بعضها يدل على بعض لكن قد يفصل اذا كان التقسيم يريد الايضاح اما اذا كان يريد ان كل لفظ يخالف الآخر فهذا لا شك انه هذا يقول ما هي الادلة التي تقوم - 00:59:59

عليها تكوين الجماعة الخاصة. ثم اذا قامت جماعة ترکز على تقصیر معین في الامة فهل ينطبق عليه اسم الجماعة الخاصة؟ وهل ينصح ان نقول ان الجماعات يمكن بعضها عمل بعض؟ اولا - 01:00:21

في دولة الاسلام يعني في الدولة الاسلامية لا يجوز ان تقوم جماعة سرية كاصل عند اهل السنة لا تجوز لا يجوز ان تقوم جماعة سرية لها اهداف خاصة سرية لأن هذا فيه افتاءات عليه - 01:00:36

على امام الحق من جهة اخرى فان اهل السنة فان اهل السنة والجماعة يقرن بالجماعة بمعنى التجمع تجمع للدعوة للخير الامر والنهي الهدى والصلاح تجمع المشروع يكون فيه تطاوع وليس فيه طاعة - 01:00:58

ويكون فيه ويكون فيه ائتلاف ولا يكون فيه امر ونهي يكون فيه نظام وليس فيه تنظيم وهذه هي اصول دعوة كل من تجمع من اهل السنة والجماعة في قديم الزمان وفي حديث - 01:01:24

شيخ الاسلام ابن تيمية يتكلم عن الجماعة في كثير من المواضع. ويعني بها التجمع المشروع. الا وهو ما كان اصحابه اين هم؟ يتطاوعون وهذا هو الذي جاء في النص لأن النبي صلى الله عليه وسلم لما ارسل معاذ صاحبه الى اليمن قال تطاوعا - 01:01:46

ولا تختلف فكان هذا اصلا لكل من اجتمعوا على الدعوة ان يكون بينهم تطاوع. اما الطاعة بمعنى ان يكون التابع مطينا نلتقط طاعة المأمور للامير فهذا لا يجوز في دولة الاسلام. لأن هذه طاعة خاصة لم تأتي النصوص بها وانما - 01:02:09

ما جاء في النصوص بالطاعة في السفر لاجل الحاجة الى ذلك. اما في الحضر والاقامة فاذا كانت كان ولي الامر في الشرع قائم موجود. المسلم البيعة له منعقدة فلا يجوز ان يكون اما طاعة مستقلة في الحضر دون طاعته. لكن يكون هناك تطاول - 01:02:35

كذلك من جهة التنظيف فان بعض الجماعات تتجمع على تنظيف وهذا هؤلاء كما رأيت في بعض مؤلفاتهم بمقالات لشيخ الاسلام وابن تيمية وغيره من اهل العلم وهم لم يفهموا فان شيخ الاسلام رحمه الله ذكر النظام - 01:02:57

يعني ما يعني به النظام وما يعني به النظم ولم يذكر التنظيم. لأن التنظيم هذا حادث تنظيم معنى تكوين رأس للحزب يطاع ومن تحته تبلغ لهم كما يحصل من طاعة الامام هذا لا شك انه لا يجوز ولا يدل عليه كلام شيخ الاسلام ابن تيمية ولا على غيره. اذا - 01:03:17

تحقيق القول في هذه المسألة وهي تكوين الجماعة الخاصة انه يجوز ان تكون جماعة بمعنى التجمع على الخير والحسن نجتمع ثلاثة اربعة عشرة نتواصل نتعافي نقرأ اه ننصح نذهب الى فلان ندعوه ونحو ذلك. لكن بيننا تطاول - 01:03:45

وليس بيننا طاعة بين النظام وليس عندنا تنظيم وهذه هي اصول الدعوة الناجحة وما عداها فهي دعوات تشابه دعوات الخارجين عن مسمى الاسلام كانت اسلامية يجوز ان يقوم بذلك لكن - 01:04:05

ليس على شكل حزبي يجوز ان يقوم تجمع فيه امر ونهي ونحو ذلك فيما بينهم ولكن ليس على شكل الحزبي كالمعروف عند الاحزاب الشيوعية ونحن على كل حال في غير دولة الاسلام محل اجتهدانه يختلف بحسب الدولة - 01:04:34

الوضع فيها فهي محل اسلحة ما يطلق القول فيها. اسلامي كيف؟ نعم هو ارسله اميرا هذى في الارسال الثاني انه الانسان الاول اللي قال فليكن اول ما تدعوهم اليه. هذا ارسال امن. ادري هو معاذ - 01:04:56

او ابو موسى الاشعري وعلي ابن ابي طالب. يعني الان لحقني بعض الشك. فتراجع على كل حال هم ارسل النبي صلى الله عليه وسلم

موسى وصاحبہ ما ادري هل هو علي ومعاذ؟ اه معلمین ومرشدین اه امیرین ذکر لهم - 01:05:19

لذلک علیه الصلاۃ والسلام یقدح بعض طلبة العلم فی بعض الجماعات. بالنظر الى اخطاء اتباعها لا بالنظر الى مناهجها. فهل هذا من الانصار؟ الجواب ان هذا من جنس اهل الجahلیة اذا كان یقدح فی جماعة ما او فی فئة ما بفعل بعض الاتباع دون النظر فی المنهج -

01:05:39

النظر فيما هم علیه هذا من جنس الجahلیة لا شک ان هذا مذموم والواجب النظر فی الاصل المنهاج المناهج فاذا كانت صوابا کان من اتبع تلك المناهج وخالف فيها یكون هو المخطئ وان كانت تلك خطأ کان التابع والمتبوع على - 01:06:10 غير یقول هناك من یقول ان المخاريق اربعة اقسام. المعجزة الانبیاء والکرامۃ للاویاء والحال الشیطانیة للسحرۃ والمشعوذین. والرابع الفراسة للاذکیاء. الجواب ان الفراشة عند اهل السنۃ والجماعۃ من جنس الکرامات. کرامات الاولیاء فھی داخلة تحتها. لهذا یذکرون ابواب الحراسة الایمانیة وانواع الفراسة - 01:06:32

ثلاثة یذکرونها تحت ابواب کرامات الاولیاء. فھی عندهم لیست قسمًا رابعا وانما هو انما هي من اقسام الکرامات. اسأل الله جل وعلا ی ولکم الانتفاع والهدی والسداد. وصلی الله علی نبینا محمد - 01:06:55